

الضغوط المهنية وعلاقتها بالتعب النفسي لدى رؤساء ومقرري الأقسام في الجامعة

إطروحة تقدمت بها

الى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية
وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه فلسفة في علم النفس

وفاء كمال سعيد

باشراف

الأستاذ الدكتور

جاسم فياض الشمري

كانون الاول / ٢٠٠٥ م

ذي القعدة / ١٤٢٦ هـ

مستخلص البحث

عاش الإنسان منذ نشأته يبحث عن الإستقرار والأحاساس بالراحة النفسية ، وجرياً وراء إشباع الحاجات وصولاً الى حالة من الإتزان والشعور بالأمن النفسي السليم وغايته التمتع بالأمن والإطمئنان له ولأفراد أسرته ومجتمعه .

ومما لاشك فيه أن الحياة مليئة بالضغوط المسلطة على المجتمعات كل حسب مكانته واهميته ، وبدأت تعصف بهذا الإنسان ، وقلما نجد بعض الأفراد الذين لا يعانون من هذه الضغوط وبصورة خاصة تلك الناجمة عن الكوارث والحروب وفقدان الإستقرار النفسي بسبب الإضطرابات المصاحبة والناجمة عن هذه الأحداث أو تلك .

إن الأفراد الذين يعملون في أية مهنة من المهن يعانون من المزيد من الضغوط التي تحد من قابلياتهم وتؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة في أداء الأفراد وتمتعهم بالصحة النفسية والجسمية والعقلية. وانه في حالة إستمرار تعرض الفرد للضغوط مع خيبة التعامل معها بسبب تعب نفسي شديد .

ورؤساء الأقسام ومقرريهم في الجامعة يتأثرون بهذه الضغوط ، والتي تعد من أصعب وأشد المعوقات التي تحد من عطائهم وفعاليتهم وكفائتهم ، إذ تؤثر سلباً في سير عملهم ومستوى أدائهم ويؤثر في صحتهم الجسمية والنفسية مما يشعرهم بالتعب النفسي.

ومهما يكن من أمر فإن هناك مجموعة ضغوط تؤثر في رئيس ومقرر القسم في الجامعة بأداء واجباتهم في قيادة قسمهم وأدارته وقدرتهم على إتخاذ القرار ، الأمر الذي يحول دون قيام رئيس ومقرر القسم بتقديم عملهم بصورة صحيحة وبالمستوى المطلوب.

لذلك فإن دراسة الضغوط المهنية وعلاقتها بالتعب النفسي تعد مساهمة علمية لتوفير رؤية موضوعية للمهتمين بشؤون الجامعة في ضوء ما تسفر عنه من نتائج في إعداد الخطط والبرامج التي تمكن رؤساء ومقرري الأقسام من أداء مهماتهم ليصلوا بأنفسهم ومؤسستهم ومجتمعهم نحو الأفضل .

لقد هدف البحث الحالي الى :

١. قياس الضغوط المهنية لدى رؤساء ومقرري الاقسام .
٢. قياس التعب النفسي لدى رؤساء ومقرري الاقسام.
٣. التعرف على الفروق في الضغوط المهنية على وفق متغير التخصص (علمي ، انساني).
٤. التعرف على الفروق في التعب النفسي على وفق متغير التخصص (انساني ، علمي) .
٥. التعرف على الفروق في مستويات الضغوط على وفق متغيرات (الحالة الاجتماعية ، الدرجة العلمية ، سنوات الخدمة) .
٦. التعرف على الفروق في مستويات التعب النفسي على وفق متغيرات (الحالة الاجتماعية ، الدرجة العلمية ، سنوات الخدمة) .

٧. التعرف على العلاقة بين ذوي المستويات المختلفة من الضغوط المهنية وذوي المستويات المختلفة من التعب النفسي .

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، قامت الباحثة ببناء مقياسين ، الأول هو مقياس للضغوط المهنية لرؤساء ومقرري الأقسام مكون من مجالين (ضغوط تنظيمية وضغوط شخصية) وكانت عدد فقراته بصورة نهائية مكون من (٤٢) فقرة ، أما المقياس الثاني فهو التعب النفسي والذي يتكون من ثلاثة مجالات هي (الجسمية ، النفسية ، العقلية) إذ بلغت عدد فقراته بصورة نهائية (٤٦) فقرة ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية تألفت من (٢٠٠) رئيس ومقرر قسم تم إختيارهم من جامعتي بغداد والمستنصرية .

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً بإستخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، فضلاً عن إستخدام تحليل التباين الثلاثي ، توصل البحث الى النتائج الآتية :

١. إن رؤساء الأقسام العلمية ومقرريهم يتعرضون الى ضغوط مهنية كبيرة مقارنة برؤساء الأقسام الانسانية ومقرريهم .
٢. إن رؤساء الأقسام العلمية ومقرريهم يعانون من متاعب نفسية كبيرة مقارنة برؤساء الأقسام الانسانية ومقرريهم .
٣. إن رؤساء الأقسام ومقرريهم الذين تتراوح مدة خدمتهم من (١٦-٣٠) سنة فما فوق يتعرضون الى ضغوط مهنية كبيرة .
٤. إن رؤساء الأقسام ومقرريهم الذين تتراوح مدة خدمتهم من (١٦-٣٠) سنة فما فوق يعانون من متاعب نفسية كبيرة .
٥. إن هناك علاقة ارتباطية بين الضغوط المهنية والتعب النفسي لدى رؤساء الأقسام ومقرريهم .
وفي ضوء نتائج البحث ، خرجت الباحثة بعدد من التوصيات منها :

١. تحسين ظروف العمل لرؤساء ومقرري الأقسام من خلال توفير متطلباتهم من مكاتب وأنارة وتدفئة وتبريد وغيرها .
٢. على إدارة الجامعة وأصحاب القرار أن يتخذوا الإجراءات الكفيلة كافة بفتح آفاق التقدم والتطور الأكاديمي والأداري أمام رؤساء ومقرري الأقسام ، والأستفادة من خبراتهم في إدارة وتطوير الحياة الجامعية .
٣. معالجة واقع رؤساء ومقرري الأقسام في الجامعات العراقية ، وتخفيف العمل الإداري والتعليمي عنهم ، وبما يساعدهم على القيام بدورهم في العملية التربوية .
وإستكمالاً للجوانب ذات العلاقة ، تقترح الباحثة الآتي :
١. قياس الكفاية الإنتاجية لرؤساء ومقرري الأقسام في الجامعات العراقية .
٢. القيام بدراسة مقارنة بين الضغوط المهنية والتعب النفسي التي يواجهها رؤساء ومقرري الأقسام في الجامعات الرسمية والأهلية .
٣. القيام بدراسة للتعرف على تأثير القيادات الإدارية في التعب النفسي لرؤساء ومقرري الأقسام في الجامعة.